African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 1, January-March 2023, Page No: 597-616
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2022: 4.338 ISI 2022: 0.510

الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان (ولاية غرب كردفان - منطقة دار حمر أنموذجاً)

د. الحاج علي آدم علي [1*]، د. أبو بكر إبراهيم ضوينا موسى [2]
[1] أستاذ المشارك، قسم الصحافة والنشر الإلكتروني، كلية الإعلام، جامعة غرب كردفان، السودان
[2] أستاذ المشارك، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة غرب كردفان، السودان

Electronic Media and its Impact on Fueling Crises And Ethnic Conflicts in Sudan
West Kordofan State - Dar Hamar Region as A Model

Dr. Haji Ali Adam Ali [1*], Dr. AbouBaker Ibrahim Douina Mousa [2]
[1] Associate Professor, Department of Journalism and Electronic Publishing, College of Mass Communication, West Kordofan University, Sudan
[2] Associate Professor, College of Economic and Social Studies, West Kordofan University, Sudan

[*]Corresponding author zajil64@gmail.com [*]المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2023-03-26 **تاريخ القبول:** 2023-03-12 **تاريخ الاستلام:** 2023-02-21

الملخص
هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر الإعلام الإلكتروني في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان (ولاية غرب كردفان - منطقة دار حمر أنموذجاً) وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستطلاعي، لإجراء الدراسة، وأداتي الملاحظة، والاستبيان الإلكتروني لجمع المعلومات. وشارك في الدراسة (69) مبحوثاً من العينة العشوائية البسيطة. وأظهرت الدراسة أن معظم الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان تأزمت بفعل التداول المفرط والمخل للمعلومات من قبل الإعلام الإلكتروني. وذلك من خلال تزويد المواطنين بمعلومات خاطئة ومضللة، وغير واقعية حول الأحداث. وأن (الواتساب والفيس بوك) من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في تأجيج الصراعات الإثنية، وإثارة مشاعر البغض والكراهية بين المجتمعات المحلية. بالإضافة إلى أن الإشاعات، والتحريض، ونقل الصورة المُفبركة من أكثر الأساليب التي تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيج الصراعات الإثنية في السودان.
وقد اشتملت الدراسة علاوة على الإطار العام للمشكلة على متغيري: (الإعلام الإلكتروني، والصراعات الإثنية). وفي نهاية الورقة خرج الباحثان بعدة توصيات أهمها. ضرورة زيادة الوعي الثقافي، والتعامل بمهنية مع ما ينقله الإعلامي الإلكتروني من أخبار. بالإضافة إلى ضرورة تفعيل اللوائح والقوانين لضبط ما يُنشر في الإعلام الإلكتروني من أخبار وصور مفبركة، درءاً لإثارة الفتن وتأجيج الصراعات الإثنية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الإلكتروني، الأزمات المحلية، الصراعات الإثنية

Abstract
This study aimed to find out the impact of electronic media in fueling ethnic crises and conflicts in Sudan (West Kordofan State - Dar Hamar region as a model). And participated in the study (69) respondents from a simple random sample. The study showed that most of the ethnic conflicts in West Kordofan State were exacerbated by the excessive and disruptive circulation of information by the electronic media. This is done by providing citizens with false, misleading, and unrealistic information about events. And that (WhatsApp and Facebook) is one of the most widely used social media in fueling ethnic conflicts and igniting feelings of resentment and hatred among local communities. In addition, rumors, incitement, and transmission of a fabricated image are among the most common methods used by social media to fuel ethnic conflicts in Sudan.

In addition to the general framework of the problem, the study included two variables: (electronic media and ethnic conflicts). At the end of the paper, the researchers came up with several recommendations, the most important of which are. The necessity of increasing cultural awareness and dealing professionally with the news reported by the electronic media. In addition to the need to activate regulations and laws to control what is published in the electronic media of fabricated news and images, in order to stave off stirring up sedition and fueling ethnic conflicts.

Keywords: Electronic media, Local crises, Ethnic conflicts

1. المقدمة:

غدا الإعلام الإلكتروني Electronic media في عصرنا هذا هو البديل الأمثل لكل وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية، وذلك لما يتميز به من سمات تواصلية وخصائص إعلامية اشتملت على كل أنواع الإعلام (المكتوب والمسموع والمرئي). وقد فرض بهذه السمات واقعاً جديداً يستوجب التعامل معه بوعي وإدراك. خاصة بعد تفشى ظاهرة المواطن الصحفي التي فرضها الإعلام الإلكتروني على الساحة الإعلامية عموماً، حيث أصبح كل من يحمل هاتفاً ذكياً هو صحفي غير محترف، بوسعه أن يقوم بدور الصحفي المحترف. (يرصد الحدث، ويحرر أخباره، وينشرها، ويتابع رجع الصدى). كل ذلك في آن واحد. وبفضل هذه الخصائص التي يتميز بها الإعلام الإلكتروني كان لابد له من أن يلعب دوراً فاعلاً في الحياة الاجتماعية من حيث النواحي الثقافية والتنموية، ورفع القدرات المهنية، إذا ما تم استغلاله في النواحي الإيجابية، والعكس صحيح يمكن أن صبح الإعلام الالكتروني وسيلة لتدمير النسيج الاجتماعي وخلق الفتن، والأزمات، ونقل الصراعات الإثنية بين أبناء البلد الواحد. إذا ما تم استغلاله بصورة سلبية. ومن هنا نبعت أهمية هذه الورقة التي تتناول الدور الذي يلعبه الإعلام الإلكتروني في خلق الأزمات المحلية وتأجيج نيران الفتن والصراع الإثني في السودان.

2. مشكلة البحث

شهدت السنوات القليلة الماضية صراعات إثنية دامية في عدد من ولايات السودان حول الموارد الاقتصادية والأراضي الزراعية، وغيرها من المنافع. مما أدى إلى نزوح وتشريد الآلاف من الأسر بسبب الحرب الأهلية والصراعات القبلية التي يدور راحها في مناطق النزاع. وقد تحولت تلك الصراعات إلى أزمات محلية أثرت سلباً على الحياة المعاشية، ووحدة النسيج الاجتماعي والاستقرار، من حيث النواحي الأمنية، والاجتماعية، والاقتصادية.

الإعلام الإلكتروني خاصة وسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب – الفيس بوك) كوسيطين إعلاميين كانا لهما الدور الأكبر في تأجيج ونقل تلك الصراعات بصورة غير مهنية، مما أدى إلى إلحاق الضرورة بوحدة النسيج الاجتماعي والتعايش السلمي بين مكونات المنطقة الواحدة.

هذه المعطيات دفعت الباحثين لإجراء دراسات علمية في هذا المجال للكشف عن الأسباب التي أدت إلى تأجيج الصراعات الإثنية في عدد من الولايات السودان، بالأخص الشق الشمالي من ولاية غرب كردفان

المعروف بمنطقة (دار حمر) التي كانت أنموذجاً للتعايش السلمي والتوافق الاجتماعي دون غيرها. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال المحوري التالي:
إلى أي مدى أثر الإعلام الإلكتروني في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان؟

3. أهمية الدراسة

أتاح الإعلام الالكتروني (مواقع التواصل الاجتماعي)، الفرصة أمام المواطنين لنقل أخبارهم وآراءهم وتبادل الأفكار والحوار، وحلقات النقاش، بصورة قل أن توجد في وسائل الإعلام الأخرى، مما قاد الباحثين إلى ضرورة البحث، والتعرف على أهمية الإعلام الإلكتروني في إدارة الأزمات سلباً أو إيجاباً، وتنحصر أهمية الدراسة في النقاط الآتية

أ. التحقق من الإعلام الإلكتروني وأثر في إدارة الأزمات المحلية.
ب. مساعدة صناع القرار في اتخاذ القرارات الصائبة تجاه حل المشكلات الناجمة عن الأزمات المحلية.
ج. تنبيه المجتمعات المحلية إلى ضرورة التعامل مع ما تنقله وسائل التواصل الاجتماعي بشيء من المسؤولية، والتروي وعدم الاندفاع، دحضاً للشائعات.
د. فتح الباب واسعاً أمام الباحثين لإجراء مزيداً من الدراسات العلمية حول الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الصراعات والأزمات الإثنية المحلية.

4. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس ألا هو معرفة الإعلام الإلكتروني، وأثره في تأجيج الصراعات والأزمات الإثنية المحلية، وفي إطار الهدف العام تأتي الأهداف الفرعية الآتية

أ. التعرف على حقيقة الإعلامي الإلكتروني والأدوار التي يمكن أن يلعبها أثناء نشوب الأزمات.
ب. الوصف التحليلي لشكل المواد المنشورة على مواقع الإعلام الإلكتروني باعتباره اتصال حديثة وفعال، له تأثيره في تشكيل الرأي العام.
ج. معرفة إلى أي مدى يتم استغلال الإعلامي الإلكتروني في إنتاج خطاب الكراهية والتحريض الإثني.
د. التعرف على دور الإعلام الإلكتروني في بناء السلام والحد من النزاعات في منطقة دار حمر.

4. أسئلة الدراسة:

أ. هل للإعلام الإلكتروني أثر في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان.؟
ب. هل للإعلام الإلكتروني دور في إنتاج خطاب الكراهية والتحريض الإثني.؟
ج. كيف يساعد الإعلامي الإلكتروني صناع القرار على اتخاذ القرارات الصائبة تجاه حل المشكلات الناجمة عن الأزمات المحلية.؟
د. إلى مدى يساهم الإعلام الإلكتروني في تعزيز الأمن المجتمعي ونشر ثقافة السلام بين المجتمعات للحد من نشوب الصراعات والأزمات المحلية.؟
و. كيف يمكن استخدام الإعلام الإلكتروني بفاعلية أثناء الأزمات للتقليل من حدة التوتر.؟

5. منهج الدراسة

يعد المنهج الوصفي المسحي مناسباً، لهذه الدراسة، حيث يصنف تحت قائمة البحوث الوصفية، وهو من المناهج العلمية المنظمة التي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة في فترة زمنية محددة، ويعرف بأنه (مجموعة الظاهرات، موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة، بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين).

6. أدوات جمع البيانات

أ. **الاستبيان الإلكتروني:** الاستبيان هو أداة تستخدم في جمع البيانات ذات العلاقة بالظاهرة محل الدراسة، كما يُطلق عليه الاستبانة، وغالبًا ما تتخذ شكلًا ممثلًا في عدد من التساؤلات، والتي يفترض من أفراد

عينة الدراسة أن يجيبوا عنها. ويعرف بأنه (مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه). (المحمودي، 2019، صفحة 137)

ب. **المقابلة:** وهي (محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرون من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعطي حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها بضوء أهداف بحثه) (المحمودي، 2019، صفحة 152).

ج. الملاحظة: هي (متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك). (المحمودي، 2019، صفحة 161)

5. **مجتمع الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة** وقع الاختيار على مستخدمي الإعلام الإلكتروني لتمثيل المجتمع الأصلي للدراسة.

6. **عينة الدراسة:** تتمثل عينة الدراسة في نماذج مختارة عشوائياً من سكان (منطقة دار حمر) كعينة عشوائية بسيطة تم اختيارها لتمثل مجتمع الدراسة.

7. **مجالات الدراسة:**

أ. **المجال الزماني للدراسة:** يشمل الفترة فبراير وحتى- أغسطس 2022م وهي الفترة التي نشطت فيها حدة الصراعات القبلية بمنطقة دار حمر باختيار عينة من المجتمعات المحلية قيد الدراسة.

ب. **المجال المكاني للدراسة**: تنحصر الدراسة في الشق الشمالي ولاية غرب كردفان والذي يشمل ست محليات وهي (النهود – غبيش- ود بندا – أبوزبد – الخوي والأضية) وذلك لانتشار ظاهرة الصراعات الإثنية بين أفراد المجتمع المدروس.

ج. **المجال البشري للدراسة:** ينحصر في سكان منطقة دار حمر باعتبار أن المجتمعات المحلية هي المقصودة بالدراسة وتحليل أسباب الصراعات الإثنية.

د. **المجال الموضوعي للدراسة:** تنحصر الدراسة في معالجة الموضوعات التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي (الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان).

8. **مصطلحات الدراسة:**

أ. **الإعلام:** يقصد بالإعلام تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بمستوى الرأي). (الشريف ع.، بدون، صفحة 4)

ب. **الإعلام الإلكتروني:** هو نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ويتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت. (صلاح، 2015، صفحة 148).

ج. الأزمات: الأزمة هي موقف أو حدث أو حالة تخرج عن المألوف وتؤدي إلى تغيير التوازن الاستراتيجي القائم ويمكن أن تنشأ الأزمة بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان. (الدليمي، 2011، صفحة 98)

د. **الصراع:** هو شكل من أشكال الصدام بين مصالح وثقافات غير متجانسة، وأطراف غير قادرين على التعايش في البيئة المتواجدين فيها. (زواوي، 2014، صفحة 24)

ه. الإثنية: الموسوعة البريطانية عرفت الإثنية بأنها (جماعة اجتماعية أو فئة من الأفراد في مجتمع أكبر تجمعهم روابط مشتركة من العرق، واللغة والثقافة. (عائشة، 2018م، صفحة 27)

9. **الدراسات السابقة**

1. **دراسة محمد، بدر الدين علي حمد (2017) بعنوان** (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطن السوداني - دراسة على عينة من مواطني ولاية الخرطوم عام 2017م. هدفت الدراسة إلى تحديد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل المواطن السوداني. بالإضافة للكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطن السوداني. فضلاً عن الوصول إلى مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة. وقد أستخدم الباحث المنهج المسحي وأداة الاستبيان وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تأثر المجتمع السوداني بثقافة الآخرين

ب. أبرز مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في السودان هو الواتساب يليه الفيس بوك.

د. ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على حل بعض القضايا الاجتماعية للمواطن السوداني.

2. **دراسة: حامد عثمان محمد بشير وأبو بكر إبراهيم ضوينا (2017)** بعنوان إدارة الصراع حول الموارد بين الرعاة والمزارعين بالقطاع الغربي – ولاية عرب كردفان. هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية تحليلية لكيفية إدارة الصراع حول الموارد الطبيعة بالقطاع الغربي بولاية غرب كردفان، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، والمنهج التاريخ وأداتي الاستبيان والملاحظة لتحقيق أهداف الدراسة. وخلص الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الصراع حول الموارد الطبيعية سيظل ساخناً في المستقبل بسبب زيادة الأسباب التي تؤدي إليه.

- **الدراسات الأجنبية**

3. **دراسة: حنان بنت شعشوع الشهري(2013م)** بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجا) **هدفت هذه** الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي (الفيسبوك وتويتر) والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام (الفيسبوك وتويتر) هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، ومن النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً.

4. **دراسة: عائشة بوعشيبة** (2018) بعنوان: أثر النزاعات الإثنية على التنمية بأفريقيا (دراسة حالة الكنغو الديمقراطية) هدفت الدراسة إلى ربط العلاقة بين النزاعات الإثنية والتنمية في إفريقيا وقد تم اختيار جمهورية الكنغو الديمقراطية كعينة قصدية لمجتمع البحث بالاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. خلصت الدراسة إلى اعتبار إن تأثير النزاعات الإثنية على التنمية في إفريقيا كبير جداً إذ لا يمكن لأي دولة افريقية الحديث عن تنمية سياسية واجتماعية واقتصادية ضمن بيئة نزاعية.

- **ثانيًا: الدراسة النظرية: الإعلام الإلكتروني**
- **تعريف الإعلام لغة واصطلاحاً.**

الإعلام في اللغة من وجهة نطر عبد العزيز الشريف هو (مشتق من الفعل الرباعي (أعلم) ومجرد الفعل الثلاثي (علم) والعلم نقيض الجهل، فالعلم هو الحصول على المعرفة بنقلها من ذهن إلى ذهن آخر. أو نقلها من الواقع إلى الذهن مباشرة. (الشريف ع.، بدون ت، صفحة 4).

ويقول الأستاذ عبد الحليم عويس في تعريفه للإعلام بأنه (العلم الذي يدرُس اتصال الإنسان اتصالاً واسعاً بأبناء جنسه...) (عويس، 2017، صفحة ويب)

أما الإعلام في الاصطلاح هو (عملية تفاهم تعني بتنظيم عمليه التفاهم بين الناس وتجاربهم في الآراء، وهو بذلك ظاهرة الحضارة الحديثة التي لا يُستغنى عنها لدى الشعوب والحضارات على حدٍ سواء) (الدليمي، 2011، صفحة 68)

ومن الملاحظ أن معظم الباحثين يميلون في تعريفاتهم للإعلام إلى ما ذهب إليه الألماني (أوتوجرت) الذي عرف الإعلام بقوله: (هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه...). ومع ذلك فإن هذا التعريف وجد نقدا لاذعاً من قبل الإعلاميين منهم: سيف طلال الذي كتب مقالاً ضافياً في مجلة التمدن الإلكترونية بعنوان (أوتوجروت الألماني وإعلام جحر الضب العربي). واصفاً طرح (أوتوجروت) بالسذاجة المخيبة للآمال مع حجم شهرة صاحب التعريف. لذا لا يعد تعريفاً من الأساس. **(سيف، 20013، صفحة ويب)**

وقارن سيف طلال بين تعريف (أوتوجروت الألماني) وتعريف الدكتور إبراهيم أمام الذي يقول: إن الإعلام هو (تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة التي يمكن التثبت من صحتها، أو دقّتها، بالنسبة للمصدر الذي تنبع منه، أو تُنسب إليه).

قصدنا من هذه المقارنة أن نوضح أن التعريفات الإعلامية مثلها ومثل أي تعريف في العلوم الإنسانية، لم يتفق العلماء حولها على تعريف موحد في أي مجال من مجالات العلوم. بل يختار كل عالم التعريف الذي يتوافق مع تخصصه الدقيق.

- **مفهوم الإعلام الإلكتروني:**

تعددت مفاهيم الإعلام الإلكتروني نتيجة لاستخدامات تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات اللتان تزاوجتا مع بعضهما البعض فنتج عنهما ما يعرف بالإعلام الجديد، الذي يتخذ من الإنترنت حاضنة له. وقد عرف البعض الإعلام الإلكتروني بأنه هو (الرأي، والمعلومة، والخبر، والخبرات، والتجارب، والصور، ومشاهد الفيديو، التي تنتشر إلكترونياً من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره، سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم ومبادئ، وفق ما لديه من رقابة ذاتية) (كيلاني، 2013، صفحة 43)

وذهب آخرون إلى أن الإعلام الإلكتروني، (هو تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة في (الفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي، لينتج إعلام يزاوج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة، وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قرباً ليس من الحدث فحسب، وإنما من الناس أيضاً وهذا هو جوهر الموضوع. (كيلاني، 2013، صفحة 43)

كما عرفه جونز (jones) بأنه هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الالكتروني، أصبح ممكنا باستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم الذي يشمل الصحافة المكتوبة، من جرائد، ومجلات والتلفزيون، والراديو إلى حد ما، وغيرها من الوسائل الساكنة (ساق الله، 2013م، صفحة ويب).

- **أشكال الإعلام الإلكتروني:**

تتعدد أشكال الإعلام الإلكتروني لتشمل العديد من الوسائط الإعلامية الحديثة التي تستخدم شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، كمورد لنقل وبث الأخبار الآنية، والمتأنية عبر الشبكة، والتفاعل معها. ومن أهم إشكال الإعلام الإلكتروني بحسب وجهة نظر الباحثين تشمل الوسائط الإعلامية التالية:

1. **الصحافة الإلكترونية**: وهي تلك الصحف التي يتم إصدارُها على شبكة الانترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر، وقد تأخذ شكلاً أو أكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية، أو موجز بأهم محتويات الجريدة الورقيّة، أو منابر، ومساحات للرأي، أو خدمات مرجعية، واتصالات مجتمعية (عبد العزيز، 2005، صفحة 79) .
2. **مواقع التواصل الاجتماعي**: يعرف الشريف درويش اللبان أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة، مواقع التواصل الاجتماعي بأنها هي: (الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسبونها، وعرض الصور

والاتصال بالأصدقاء الذين إلتقوهم على الإنترنت، أو في الواقع الحقيقي بعيداً عن الإنترنت، ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين، وعرض قائمة الأصدقاء والاتصالات، وتبادلها مع الآخرين بشكل عام وعلني، وشكل القاعدة الأساسية للتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وهكذا فإن هذه المواقع تدعم الأنماط المتباينة من التفاعل حتى لو اختلفت وتنوعت المواقع (اللبان، 2011م)

3. **الإذاعة الإلكترونية**: أو ما يعرف براديو الإنترنت: هو عبارة عن برامج صوتية يتم بثها عبر توصيلات الإنترنت وهو يقابل طريقة البث التقليدية عبر الفضاء بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية أو ما يُسمى بموجات الراديو. (لطفي، 2015، صفحة 32)

وترى زهراء الزين أن راديو الإنترنت يختلف عن الراديو التقليدي، إذ إنه يمزج ما بين خصائص الراديو وخصائص الانترنت، من خلال قدرته على الوصول إلى المستمعين عبر المسافات البعيدة في الوقت المناسب، وعدم تأثره بالظروف الجوية مما يجعل الصوت أنقى وأجود مقارنة بالراديو التقليدي. (الزين، 2015، صفحة ويب)

4. **التلفزيون الإلكتروني**: ويسمى أحياناً تلفزيون الإنترنت (Internet TV) هو عملية بث أو تقديم محتوى متلفز لأجهزة الحوسبة للمستخدم النهائي عبر الإنترنت. يتيح تلفزيون الإنترنت عرض القنوات التلفزيونية نفسها على جهاز يدعم الإنترنت بدلاً من الكابل أو القمر الصناعي أو الهوائي أو تقنيات البث التقليدية الأخرى. (ما هو تلفزيون الإنترنت ، 2021م)
5. **المواقع الإلكترونية websites**: بأنه مجموعة من الصفحات الإلكترونية الموجودة عبر شبكة الويب العالمية، والتي تشترك جميعها باسم مجال واحد (البكري، 2021م، صفحة ويب).
6. **المدونات الإلكترونية: Blogs** هي إحدى تطبيقات الإنترنت وأسرعها نمواً على شبكة الإنترنت، وتعرف المدونات الإلكترونية بأنها منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية تكون في معظم الأحيان مرتبة ترتيباً زمنياً مكوساً. وتعبر المدونات وسيلة فعالة للتعبير عما يريده المدون من يوميات، وخواطر، أو إنتاج أدبي، أو نشر للأخبار. بالإضافة للموضوعات المتخصصة في فروع العلم المختلفة. (شقرة، 2014، صفحة 103)

وهناك العديد من الوسائط الإلكتروني تدخل ضمن الإعلام الإلكتروني مثل البث المباشر عبر الهاتف المحمول، ورسائل الـ SMS، وغيرها من وسائط الإعلام الجديد.

- **السمات الإيجابية، والسالبة للإعلام الإلكتروني:**

يتميز الإعلام الإلكتروني بعدد من الخصائص والسمات منها الإيجابي الذي ينفع الناس في حياتهم اليومية ومنها السالب الذي يضر، ويؤثر في العلاقات الاجتماعية، ويهدد أمن المجتمع. وفيما يلي نتناول تلك السمات باختصار على النحو التالي:

- **أولاً: السمات الإيجابية:**

من محاسن الإعلام الإلكتروني إنه ساهم بقدر كبير في خلف بيئة إعلامية جديدة تتميز بأرفع أنواع التواصل الفعال، الذي دمج كافة الوسائل الإعلامية المرئية، والمسموعة، والمقروءة، في وسيلة واحد، تتخذ من الإنترنت حاضنة لها. ومن أهم السمات الإيجابية التي يتميز بها الإعلامي الإلكتروني ما يلي:

أ. **التواصل الاجتماعي الفعال**: يعتبر الإعلام الإلكتروني من أفضل الوسائل الإعلامية التي تستخدم في تعزيز التواصل الاجتماعي الفعال بين أفراد المجتمع ومكوناته المختلفة، حيث يجمع بين الأسر، والأصدقاء، وزملاء العمل، والدراسة بسهولة ويسر.

ب. **التعارف والصداقات**: يلعب الإعلام الإلكتروني من خلال منصاته المختلفة دوراً مهما في خلق بيئة اجتماعية صالحة للتعارف والصداقات بين المجتمعات من شتى الدول والجنسيات.

ج. **التدريب ورفع القدرات**: تساهم منصات الإعلام الإلكتروني بقدر كبير في رفع القدرات الفنية والإدارية وصقل المواهب وتنمية المهارات للحرفيين، والمهنيين، من خلال الدورات التدريبية ونقل المعارف عن بعد عبر الصوت والصورة على الهواء مباشرة (video converse) أو عن طريق التسجيلات الرقمية والإنفوجراف.

د. **التعليم عن بعد**: من خلال منصات الإعلام الإلكتروني أصبح من السهولة بمكان تلقي الدروس والمحاضرات بعيداً عن قاعات الدرس، حيث لجأت معظم الجامعات لاستخدام نظام التعليم عن بعد عن طريق منصات الزوم Zoom والبلاك برود Blackboard وغيرها من منصات الإعلام الإلكتروني، التي تستخدم الفيديو عالي الجودة وسهل الاستخدام.

هـ. **نقل الملفات والصور**: ساهم الإعلام الإلكتروني بقدر كبير في تسهيل عمليات نقل الملفات الكبيرة، والصورة ذات الجودة العالية من وإلى وكالات الأنباء، والمحطات الإذاعية والتلفزيونية، والمراكز الصحفية، مما سهل عملية النشر الإلكتروني، وتطور وسائل الإعلام.

- **ثانياً: السمات السالبة**:

منصات الإعلام الإلكتروني سلاح ذو حدين فبقدر ما هو مفيد لخدمة المجتمع ثقافياً، واجتماعياً وسياسياً، بقدر ما هو يشكل خطراً داهماً على الحياة الاجتماعية، إذا ما تم استغلاله بصورة غير أخلاقية: ويمكن صياغة القضايا السالبة التي يثيرها الإعلام الإلكتروني على النحو التالي:

أ. التحريض على استعمال العنف وخلق الصراعات الإثنية من خلال نشر الأكاذيب، إثارة الفتن، والنعرات العنصرية التي تأجج الصراعات القبلية بين مكونات المجتمع الواحد.

ب. نشر الأخبار غير الواقعية عن شخصٍ ما أو نشر صور محرجة له على وسائل التواصل الاجتماعي بغرض التقليل من مكانته الاجتماعية أو مركزه السياسي أو المهني.

ج. إثارة القلق والرعب والإرهاب في أواسط المجتمعات أو الأفراد من خلال إرسال رسائل الوعيد والتهديد التي من شأنها خلق حالة من الرعب في نفوس المواطنين.

د. إرسال رسائل جارحة أو مسيئة للآخرين من خلال استخدام الأسماء المستعارة والحسابات المزيفة لقتل الروح المعنوية للأفراد أو الجماعات لأسباب شخصية.

هـ. ساهم الإعلامي الإلكتروني في إنتاج خطاب الكراهية وإثارة مشاعر البغض، والشحناء بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال التنّمر الإسفيري، والتعدي على حريات الآخرين وعدم قبول الآخر.

- **أثر الإعلام الإلكتروني في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية**

السمات السالبة التي ذكرناها آنفاً كلها تعتبر من أهم القضايا التي يثرها الإعلام الإلكتروني في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية بين المكون المجتمعي الواحد، أو بين مكون وآخر. بالنظر إلى الأحداث التي وقعت في الشق الشمالي من ولاية غرب كردفان، الحيز المكاني لهذه الدراسة نجد أن جميعها كانت مشاجرات عادية بين فخذين من بطون القبيلة الواحدة، أو بين قبلية وأخرى كان بالإمكان حلها في أضيق نطاق، وأسرع وقت. ولكن بسبب ما تتناقله منصات الإعلام الإلكتروني خاصة (الفيس بوك – الواتساب) من صور دامية منافية لأخلاقيات المهنة الصحفية، وعبارات جارحة تثير البغض والكراهية، ومقالات متحيزة إلى فئة دون الأخرى، كل ذلك من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تتأجج نيران الحرب من جديد، فتنهار المصالحات، وتتعقد الأمور، وتفشل كل الجهود الرامية تقريب وجهات النظر، وتماسك النسيج الاجتماعي، بسبب ما يتناوله الإعلام الإلكتروني السالب للأحداث والصراعات الإثنية.

- **ثالثاً: الأزمات والصراعات التي يثيرها الإعلام الإلكتروني:**

- **أولاَ: مفهوم الأزمة:**

الأزمة هي: (نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو أسرة أو جماعة .... كما تعرف بأنها (تأثير موقف أو حدث يتحدى قوى الفرد، ويضطره إلى تغيير، وجهة نظره وإعادة التكيف مع نفسه أو مع العالم الخارجي أو مع كليهما) (ويكبيديا).

فهي كذلك: تعبر عن موقف وحالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية، دولة، مؤسسة، مشروع، أسرة، تتلاحق فيها الأحداث، وتتشابك معها الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية). ((الخضيرى، :1990)) ويعلق الباحثان على التعريف أن ما يحدث من صراعات بمنطقة الدراسة ولاية غرب كردفان يصل إلى إدراجها في قائمة الأزمات المستفحلة بالولاية

إذ تلاحظ نشوب الصراعات بين العديد من الإثنيات بصوره متكررة عجز متخذي القرار إلى الحد منها، أو إيقافها. وهذا ما أشار إلية تعريف الخضيرى. فالأزمة بهذا المفهوم عبارة عن حلقات متتابعة، وأحداث تراكمية تتغذى اللاحقة من السابقة، ولذلك كثير من الصراعات الإثنية تحدث خللاً في البناء الاجتماعي للمجتمع، وفي الأنساق المكونة له خاصة الأسرة والكيانات الإدارية المتمثلة في النظم السياسية للمجتمعات القبلية. كما أن الأزمة تأخذ بعدين أساسين هما:

بعد الخوف، والرعب، والذعر المهدد للمصالح، والأهداف الجوهرية الخاصة بالنظم الموجودة بالمجتمع الحالية، والمستقبلية الأمر الذي يؤدى إلى حدوث خلل في وحدته.

أما البعد الثاني: هو الزمن أي الوقت المتاح للقائمين على الأجهزة الرسمية للدولة لاتخاذ قرارات سريعة وقوية وحازمة وناجحة ليست قابلة للأخطاء، أو التأخير حتى تنشب أزمات جديدة.

- **خصائص الأزمة:** فقد أشار الخضيرى أن للأزمة خصائص أهمها:

1. المفاجأة العنيفة عند انفجارها واستقطابها لكل الاهتمام من جانب جميع الأفراد والمؤسسات المتصلة بها.
2. التشابك والتعقيد والتداخل والتعدد في عناصرها وعواملها وأسبابها وقوى المصالح المؤيدة والمعارضة لها.
3. تقصى المعلومات وعدم وضوح الرؤيا لدى متخذ القرار ووجود ما يشبه الضباب الكثيف الذي يحول دون رؤية أي الاتجاهات، وماذا يخفيه له هذا الاتجاه من أخطار مجهولة سواءَ في حجمها، أو في تحمل الكيان الإداري لها.
4. سيادة حالة من الخوف تصل إلى حد الرعب من المجاهل التي يضمها إطار الأزمة انهيار مصالحه ومكاسبه وحقوقه معها.
5. أنها تسبب في بداية حدوثها صدمة ودرجة عالية من التوتر، مما يضعف إمكانات الفعل لمواجهتها.
6. تساعد الأزمة على ظهور أعراض سلوكية مرضية خطيرة في جانبها السلبي مثل القلق والتوتر وفقدان العلاقات الاجتماعية، وشيوع اللامبالاة وعدم الانتماء.

- **مراحل نشوء الأزمة:**

يرى العديد من الباحثين والكتاب أن مراحل نشوء الأزمة هي (مرحلة التحذير أو الإنذار – مرحلة نشوء الأزمة – مرحلة الانفجار – مرحلة الانحسار). فيما ذهب آخرون كما أشار الخضيري إلى أنها تمر بخمس مراحل هي: (مرحلة ميلاد الأزمة – مرحلة النمو – مرحلة النضج – مرحلة الانحسار – مرحلة الاختفاء – مرحلة التلاشي).

- **ثانياَ: الصراع:** الصراع بشكل عام هو ظاهرة اجتماعية تعكس حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن عدم التوافق بين رغبتين، أو أكثر، أو تعارض إرادتين، أو أكثر.

الصراع هو حالة سببها تعارض حقيقي، أو متخيل للاحتياجات، والقيم، والمصالح. يمكن أن يكون الصراع داخليا (في الشخص نفسه) أو خارجيا (بين اثنين أو أكثر من الإفراد).

يساعد الصراع كمفهوم على تفسير الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية، مثل الاختلاف الاجتماعي وتعارض المصالح والحروب بين الأفراد، والجماعات، أو المنظمات.

- **مفهوم الصراع**: حدوث شيء يترتب عليه تعرض الهيكل الرمزي للنظام للخلل أو الاضطراب، ولكن ليس بدرجة تصل إلى تحدي الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها النظام. (الحملاوي:، 1995م ، صفحة 29)

- **تعريف قاموس علم الاجتماع**:

يشير الصراع إلى محاولة (أحد الطرفين المتنازعين الإضرار بالطرف الآخر عن طريق استخدام العنف) كما تشير بعض الدوائر العلمية إلى أن الصراع هو (حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج من التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته).

ويشير الباحثان إلى تعريف نوع آخر من أنواع الصراع يدخل ضمن موضوع الدراسة وهو ما يعرف بالصراع الطبقي: (إذ يشير المصطلح إلى العداء بين الطبقات في المجتمع نتيجة للتفاوت الاجتماعي الاقتصادي أو الفكري). وبالرغم من أن المصالح الاقتصادية تمثل أكبر العوامل التي تسبب العداء بين الطبقات إذ أشارت إلى ذلك أغلب الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان وهو ما يعرف بصراع الموارد. إلا أن الإعلام الإلكتروني يعتبر في الوقت الراهن من أهم العوامل التي تشعل الصراع بكل أنواعه باعتباره الوسيط الناقل لأسباب وعناصر الصراع من طرف إلى طرف آخر.
فالصراع في بعده الاجتماعي يمثل نضالاً حول قيم، أو مطالب، أو أوضاع معينة، أو قوة أو حول موارد محدودة، أو نادرة ويكون الهدف هنا متمثلاً ليس فقط في كسب القيم المرغوبة، بل أيضاً في تحييد، أو إلحاق الضرر أو إزالة المنافسين أو التخلص منهم). (ضوينا و بشير، 2017م، صفحة 117)

- **الأسباب التي تؤدي للصراعات الإثنية نجملها في الآتي:**
1. النزاعات في ملكية الأرض والحواكير والحيازات الجهوية وخاصة القبلية منها.
2. مراحيل أو المسارات العرب الرحل، التي تسبب في الاحتكاك بين الرعاة والمزارعين، نتيجة لدخول المواشي في الزراعة وإتلافها.
3. مناهل المياه والمراعي.
4. الإدارة الأهلية والسلطة والنزاع حولها.
5. الفخر والاعتزاز بالقبيلة،
6. الإساءات والاستفزازات الجهوية، والقبلية، ونقل الشائعات، والتحريض، والإساءات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
7. شيوع ثقافة الثأر بين القبائل.

- **النتائج المترتبة عن الصراعات:**
1. ضعف وانهيار العلاقات الاجتماعية بين المواطنين.
2. ازدياد التعصب والتعنصر القبلي.
3. انعدام الثقة بين أفراد المجتمع.
4. ظهور بوادر العنف وسط المجتمع.
5. كل ما سبق يؤثر على التنمية في كافة المجالات وينعكس على وحدة أبناء المنطقة الواحدة، وعلى التعليم والصحة والأمن.

- **النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:** إن كل فرع من فروع المعرفة إطاراً فكرياً ونسقاً نظرياً يضم مجموعة من القضايا المترابطة، والاقتراحات تنشق منها التعميمات المفسرة لمجموعة من الحقائق العلمية الواقعية.

فالنظرية عبارة عن بناء قمته الافتراضات وقاعدته التعميمات، وأكثر العلوم تقدماً هي تلك التي تستطيع أن تصل إلى مستوى من الصدق والدقة في البرهنة العلمية بحيث توفر النظرية القدرة على إيجاد الرابطة الوظيفية بين عدد من القوانين التجريبية المنعزلة عن بعضها البعض.

ويعرف (عارف، 1975، صفحة 87) النظرية بأنها هي بمثابة الإطار التصوري الذي يساعد الباحثين على إدراك العلاقة بين الوقائع بالصورة التي تمكنهم من تقديم تفسيرات لها وذلك باستخدام مجموعة المفاهيم والمصطلحات الفنية التي تطرحها النظرية.
فيما يلي يستعرض الباحثان مجموعه من النظريات التي تفسر موضوع الدراسة وكيفية توظيف مفاهيمها وأسسها لتفسير ظاهرة الإعلام الإلكتروني، وأثره في الصراعات الإثنية.
أولاً: النظرية الوظيفية:
(المجتمع هو بناء يضم مجموعة من النظم الاجتماعية، ومن هذا المنطلق تركز النظرية الوظيفية على دراسة العوامل التي تساعد، أو تدعم الواقع القائم بمحتوياته الثقافية، والسياسية على اعتبار أن المجتمع

بنظمه المختلفة يشكل البناء الذي يتوفر للأفراد لتحقيق احتياجاتهم من خلاله، وبقدر ما تكون هذا النظم قادرة على بناء وظائفها من خلال البيئة الاجتماعية التي يسودها التوائم والتساند يستطيع المجتمع أن يستمر في البناء). (غيث، 1963، صفحة 122). فالأفراد الذين يشكلون قوامة الصراعات الإثنية هم ينحدرون من هذا المجتمع العريض ويشكلون البناء الاجتماعي فيه والأنساق والأجزاء المكونة له فالمشكلات التي يعانيها هؤلاء الأفراد أو التي تواجههم في مناطقهم الجغرافية هي بلا شك لا تنفك عن المجتمع فيتأثر بها وفي بنائه الاجتماعي فالأفراد هم جزء من الأنساق المكونة للمجتمع فأي تأثير أو مشكلات يتعرضون لها تنعكس على المجتمع وهو ما تشير إليه النظرية الوظيفية.

النظرية الصراعية:

الصراع كما أشارت إلية النظرية هو (مواجهة – اختلاف – رغبة) فهو حقيقة اجتماعية أساسها الوجود والكون، فكلما قلت الفرص يحدث الصراع نتيجة للآتي.

1. غياب الانسجام والتوازن في محيط اجتماعي معين، مثل ما يحدث ولاية غرب كردفان منطقة قبائل دار حمر هي المحيط الاجتماعي الذي تسعى الدراسة لتحليل، وتفسير أثر الإعلام الإلكتروني في تأجيج الصراعات بين الإثينيات والقبائل المكونة لهذا المحيط.
2. وجود حالات من عدم الرضا حول الموارد المادية كالسلطة والدخل.

هذه النظرية هي محصلة المفكر الماركسي (كارل ماركس) الذي يشير إلى أن الصراع هو حقيقة، وعملية اجتماعية. ويشير (داهندورف) إلى أن المصالح هي العناصر الأساسية للحياة الاجتماعية فهي منقسمة بالضرورة، وتخلق التعارض والحرمان والعداء، ومن هنا يأتي الصراع، وهو صراع بنيوى الذي يقتضي فيه خلق تمايز في القوة، وهو ما يحدث بالضبط بين الإثينيات والقبائل الموجودة في منطقة الدراسة خاصة فئات الرعاة، والمزارعين من خلال الاحتكاكات المتواصلة والمستمرة تارة حول المرعى، وتارة أخرى حول الملكية والأرض، فهنا تنحو الأنساق الاجتماعية إلى التغير، وهذا ما تذهب إليه النظرية الصراعية.

ويدلف الباحثان إلى نظرية مهمة جداً في تفسير الصراع بين الإثنيات الموجودة بالمنطقة من خلال نظرية (جون ركس) عن الصراع الاجتماعي، فقد أشار(ركس) إلى الفعل كإطار مرجعي لصياغة نظريته للصراع الاجتماعي عندما قدم نموذجاً للصراع من سبع قضايا رئيسة. (الزيات، 1991، صفحة 121).

1. تصور الأنساق الاجتماعية على أنها تتضمن مواقف صراعية تمتدد من المقاومة، حتى العنف فما يبثه رواد الإعلام الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار مضللة وأحياناً مفبركة خاصة تلك التي يحيط بها موقف ذات طبيعة تاريخية فيؤدى بدوره إلى حدوث الصراعات بين القبائل نتيجة لأحداث تاريخية مضت ولكنها يمكن أن تتجدد بفعل هذه الأخبار المفبركة.

كذلك يعبر الباحثان عما ترمى إليه النظرية الصراعية الاجتماعية في تفسير الأنساق التي يتشكل منها مجتمع البحث فالنسقين (الرعاة، والمزارعين) عندما تدخل المواشي في بعض المزارع يحدث إتلاف كبير لمساحات من المحاصيل والمنتجات فكثيراً ما يلجأ المزارعون حينئذ إلى من يمتلكون السلطة، وسط المجتمع للفصل بينهما، وهنا تلعب الأعراف دوراً بارزاً في فض النزاع بين الطرفين، وعندما يعجز طرف آخر عن الإيفاء بالتزاماته تجاه الطرف الآخر فيمتد الصراع من المساومة إلى العنف.

نظرية التعلم الاجتماعي:

حيث يشير باندروا مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن اكتساب الأفراد للاستجابات العدوانية يحدث من خلال خبراتهم السابقة وذلك من خلال تقليد الفرد للنماذج العدوانية وحصول الفرد على تعزيز كقيامه ببعض السلوكيات العدوانية (كريب، 1999م). فالمعلومات والبيانات والأخبار المضللة التي يطلقها بعض مستخدمي الإعلام الإلكتروني من خلال (الواتساب والفيس بوك) تعمل على إكساب الأفراد الاستجابات العدوانية كردة فعل يظهر من خلالها الصراع الذي ينشب بين مكونات المجتمع .

- **النظرية الفردية:**

تكمن أهمية أعمال عالم الاجتماع الفرنسي (ريمون بودون في نجاحها في تزعم حركه تجديدية في علم الاجتماع وهي مسألة الفردية أو الفرودية الفردانية بحسب ترجمتها Individualism (الغريب، بدون، صفحة 27).

دلالات النظرية:

تفسير ظاهرة معينة يعنى وجوب الأخذ بعين الاعتبار أنها دائماً نتيجة للأفعال الفردية. وأن الأفعال هي المواقف والآراء، والسلوكيات، ومبدأ الفردية عند ريمون بودون اعتبار الأفراد مسئولون مباشرة عما يطرأ من ظواهر اجتماعية داخل الأنظمة. عليه يرى الباحثان اعتماداً على هذه المفاهيم أن الفرد الذي يقوم ببث، أو نشر، أو طرح أقوال، أو أفعال، أو تصرفات، أو أراء عبر الإعلام الإلكتروني والتي يشوبها الكذب، أو أنها مفبركة لا تمس إلى الحقيقية بصلة، أو تدعو إلى التحريض، أو إثارة الفتن، عندما ينشرها في الواتساب، أو الفيس بوك، أو غيره من مواقع التواصل، فأنه بالتأكيد مسئول من ناحية فردية عنها، وعندما تستشري وسط المجتمع كشائعة يتعامل بها الأفراد، وتكون ردة فعلهم عنف، أو صراع، أو نزاع ضد أطراف أخرى، عندئذ تعتبر هذه الأفعال ظاهرة تؤثر على المجتمع، وتؤدى به إلى الانهيار، وعدم التماسك والانسجام بين أفراده، وهذا ما تذهب إليه النظرية الفردية، فهي ترى المجتمع ليس إلا مجرد مجموعة من أعضائه، وليس هناك كائن حي يسمى المجتمع، وأن الفرد هو الحقيقة الاجتماعية الوحيدة، كما أنها تشير إلى الآثار الغير متوقعة هي أيضاً نتاج أفعال الأفراد التي دلت عليها نتائج معظم الدراسات السابقة. وضرب بودون مثال ظاهرة ناتجة عن أفعال شاذة (العنصرية في أمريكا)، ويبرهن الباحثان على ذلك بمقتل أحد أفراد السود يدعى (جورج فرويد على يد الشرطي الأبيض في مدينة مينا بولس). وتناولت ذلك الحدث وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع حول العالم. وهذا ما دلت عليه مفهومات النظرية الفردية

ثالثاً: الدراسة الميدانية

يشمل هذا الجزء تحليل الموضوع قيد الدراسة، لمعرفة مدى أثر الإعلام الإلكتروني في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان (ولاية غرب كردفان - منطقة دار حمر أنموذجاً)، في الإطار الزماني الدراسة.

- **رابعاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية:**

إن هذه الدراسة تناولت موضوع الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان
(ولاية غرب كردفان - منطقة دار حمر أنموذجاً) وتم التطبيق على عينة قوامها (69) مبحوثاً، وبناء على الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها والبيانات التي تم جمعها وتحليها سيتم عرضها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

أولاً: البيانات الأولية عن خصائص العينة

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس (gender).

الجنس (gender)	التكرار	النسبة%
ذكر(male)	62	89.9
أنثى (female)	7	10.1
الإجمالي	69	%100

- من خلال قراءات الجدول بالرقم (1) اتضح أن 89.9% من المبحوثين من فئة الذكور، وهذا يعني أن العنصر الذكوري هو الأكثر استخداماً للإعلام الإلكتروني من عنصر الإناث، ويعود ذلك لطبيعة اهتمامات الرجال بقضايا الصراعات الإثنية ومسبباتها في منطقة الدراسة (غرب كردفان دار حمر).

الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليميEducational level :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
ثانوي	3	4.3
دبلوم عالي	2	2.9
جامعي	28	40.6
فوق الجامعي	36	52.2
الإجمالي	69	%100

- الجدول بالرقم (2) اتضح أن 36% من المبحوثين مستوياتهم التعليمية فوق الجامعة، ويليهم ذو المؤهل الجامعي بنسبة 28%، ومن ثم حملة الشهادات الثانوية 4.3%، وأخيراً حملة شهادات الدبلوم العالي بنسبة 2.9% فقط. وهذا يعني أن الذين يمارسون الإعلام الإلكتروني هم من الطبقة المستنيرة في مجتمع الدراسة، مما يؤهلهم على التأثير في الرأي العام، وقيادة المجتمع، وتغيير سلوك واتجاهات قراء الإعلام الإلكتروني (الواتساب، والفيس بوك) نحو تأجيج الصراعات الإثنية في منطقة مجتمع الدراسة.

الجدول (3): توزيع أفراد العينة حسب المهنة:Occupation

المهنة:Occupation	التكرار	النسبة%
موظف	44	63.8
تاجر	4	5.8
مزارع	2	2.9
أخرى	19	27.5
الإجمالي	69	%100

- من خلال الجدول بالرقم (3) اتضح أن 63% من المبحوثين هم من الموظفين، وتحتل المهن أخرى غير المذكور في الاستبيان المرتبة الثانية في قائمة المبحوثين بنسبة 27.5%، ثم شريحة التجار بنسبة 5.8% وأخيرا شريحة المزارعين بنسبة 2.9% فقط. وهذه النتيجة تبين أن المزارعين هم الأقل استخداماً للإعلام الإلكتروني، ومع ذلك فإنهم الأكثر تأثراً بتداعيات ونتائج الصراعات الإثنية، نسبة لارتباطهم المباشرة بمهنة الزراعة بشقيها الحيواني والنباتي.، وهي إحدى عناصر الصراع في المنطقة. لذا هم أول من يقع عليه الضرر المباشر لأنهم غالباً ما يكونوا في خط الدفاع الأول للصراعات الإثنية.
- أما النتيجة الثانية التي تم التوصل إليها من هذا الجدول، فإن سكان المدن من موظفين، والمهن الأخرى، والتجار هم الأكثر استخداماً للإعلام الإلكتروني، وذلك لتوفر خدماته وأسبابه بين سكان المدن أكثر من سكان الريف. لذلك هم من يؤججون نيران الصراعات القبلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – واتساب)، وهم الأقل ضرراً، وتأثيراً من تداعيات الصراعات القبلية في منطقة مجتمع الدراسة (دار حمر).

الجدول (4): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة/ الجذورResidence/roots :

مكان الإقامة/ الجذورResidence/roots :	التكرار	النسبة%
النهود	42	60.9
غبيش	8	11.6
الأضية	0	0
أبو زبد	14	20.3
الخوي	4	5.8
ود بندا	1	1.4
الإجمالي	69	%100

- من خلال الجدول بالرقم (4) اتضح أن معظم المبحوثين من سكان منطقة النهود حيث بلغت نسبتهم 60.9% من جملة المبحوثين، يليهم سكان محلية أبو زبد بنسبة 20.3 % ثم سكان محلية غبيش بنسبة 11.6% ثم سكان محلية الخوي بنسبة 5.8 % وتحتل محلية ود بندا المرتبة قبل الأخيرة بنسبة 1.4%، وأخيراً، محلية الأُضية بنسبة 0%. هذا النتيجة تأكد أن سكان محلية النهود هم الأكثر استخداماً للإعلام الإلكتروني. وبالتالي هم الأكثر تأثراً بتداعيات الصراعات الإثنية في المنطقة الدراسة.

الجدول (5): أن للإعلام الإلكتروني أثر في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية المحلية في غرب كردفان.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	32	46.4
موافق Agree	28	40.6
محايد Indifferent	1	1.4
لا أوافق Disagree	6	8.7
لأوافق بشدة Strongly Disagree	2	2.9
الإجمالي	69	%100

- من خلال الجدول بالرقم (4) أعلاه اتضح أن 46.4% من المبحوثين يوافقون بشدة على أن للإعلام الإلكتروني أثر في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية المحلية في غرب كردفان و 40.6 يوافقون على ذلك ونسبة 1.4 فقط يقفون في جانب الحياد، و8.7 لا يوافقون، و2.9 لا يوافقون بشدة. وهذه النتيجة تعني أن للإعلام الإلكتروني أثر في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية المحلية في غرب كردفان.

الجدول (6): أن معظم الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان تأزمت بفعل التداول المفرط والمخل للمعلومات من قبل الإعلام الإلكتروني.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	29	42
موافق Agree	24	34.8
محايد Indifferent	5	7.2
لا أوافق Disagree	9	13
لأوافق بشدة Strongly Disagree	2	2.9
الإجمالي	69	%100

من خلال الجدول: (6) اتضح أن 42% من المبحوثين يوافقون بشدة على أن معظم الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان تأزمت بفعل التداول المفرط والمخل للمعلومات من قبل الإعلام الإلكتروني و34.8 يوافقون على ذلك و7.2 محايدون و13% لا يوافقون و2.9 لا يوافقون بشدة. وهذه النتيجة تعني أن معظم الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان تأزمت بفعل التداول المفرط والمخل للمعلومات من قبل الإعلام الإلكتروني.

الجدول (7): يوضح أنه من أسباب الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان (منطقة دار حمر) النزاع حول مناهل المياه والمرعى والزراعة.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	32	46.4
موافق Agree	22	31.9
محايد Indifferent	6	8.7
لا أوافق Disagree	7	10.1
لأوافق بشدة Strongly Disagree	2	2.9
الإجمالي	69	%100

- من خلال الجدول: (7) اتضح أن46.4 يوافقون على أن من أسباب الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان (منطقة دار حمر) النزاع حول مناهل المياه والمرعى والزراعة. و31.9% يوافقون بشدة على ذلك و8.7 محايدون و10.1 لا يوافقون و2.9 فقط لا يوافقون بشدة وهذه النتيجة تعني أن من أسباب الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان (منطقة دار حمر) النزاع حول مناهل المياه والمرعى والزراعة.

الجدول (8): يوضح أن هنالك علاقة جدلية تربط بين الإعلام الإلكتروني (الواتساب – الفيس بوك) وإثارة النعرات العنصرية وعدم قبول الآخر.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	33	47.8
موافق Agree	24	34.8
محايد Indifferent	10	14.5
لا أوافق Disagree	1	1.4
بل لأوافق بشدة Strongly Disagree	1	1.4
الإجمالي	69	%100

- من خلال الجدول:(8) اتضح أن نسبة 47.8 يوافقون بشدة على أن هنالك علاقة جدلية تربط بين الإعلام الإلكتروني (الواتساب – الفيس بوك) وإثارة النعرات العنصرية وعدم قبول الآخر. وأن 34.8 يوافقون على ذلك و14.5 محايدون و1.4 لا يوافقون ونفس النسبة أي 1.4 لا يوافقون بشدة. وهذه النتيجة تعني أن الغالبية العظمي من المبحوثين يؤيدون أن هنالك علاقة جدلية تربط بين الإعلام الإلكتروني (الواتساب – الفيس بوك) وإثارة النعرات العنصرية وعدم قبول الآخر.

الجدول (9): أن الإشاعات والتحريض ونقل الصورة المُفبركة من الأساليب التي تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيج الصراعات الإثنية.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	26	37.7
موافق Agree	37	53.6
محايد Indifferent	2	2.9
لا أوافق Disagree	4	5.8
لأوافق بشدة Strongly Disagree	0	0
الإجمالي	69	%100

- من خلال الجدول (9 اتضح أن 53.6 من المبحوثين يوافقون بشدة على أن الإشاعات والتحريض ونقل الصورة المُفبركة من الأساليب التي تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيج الصراعات الإثنية وأن 37.7 يوافقون بشدة على ذلك و2.9 محايدون و5.8 لا يوفقون على ذلك و0% لا يوافقون بشدة. وهذه النتيجة تؤكد أن الإشاعات والتحريض ونقل الصورة المُفبركة من الأساليب التي تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيج الصراعات الإثنية.

الجدول (10): يوضح أن الواتساب والفيس بوك يعتبران من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في تأجيج الصراعات الإثنية وأثارت مشاعر البغض والكراهية بين المجتمعات المحلية.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	34	49.3
موافق Agree	26	37.7
محايد Indifferent	6	8.7
لا أوافق Disagree	0	0
لأوافق بشدة Strongly Disagree	3	4.3
الإجمالي	69	%100

من خلال الجدول (10) اتضح أن 49.9 من المبحوثين يوافقون بشدة على أن الواتساب والفيس بوك يعتبران من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في تأجيج الصراعات الإثنية وأثارت مشاعر البغض والكراهية بين المجتمعات المحلية، وأن 37.7% يوافقون على ذلك و8.7 محايدون و0% لا يوافقون و4.3% لا يوافقون بشدة وهذه النتيجة تؤكد أن الواتساب والفيس بوك يعتبران من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في تأجيج الصراعات الإثنية وأثارت مشاعر البغض والكراهية بين المجتمعات المحلية.

الجدول (11): أن الإعلام الإلكتروني يساعد صناع القرار على اتخاذ القرارات الصائبة تجاه حل المشكلات الناجمة عن الأزمات المحلية.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	22	31.9
موافق Agree	5	7.2
محايد Indifferent	20	29
لا أوافق Disagree	21	30.4
لأوافق بشدة Strongly Disagree	1	1.4
الإجمالي	69	%100

من خلال الجدول (11) اتضح أن 31.9 من المبحوثين يوافقون بشدة على أن الإعلام الإلكتروني يساعد صناع القرار على اتخاذ القرارات الصائبة تجاه حل المشكلات الناجمة عن الأزمات المحلية، و7.2% يوافقون على ذلك و29 محايدون و30% لا يوافقون على ذلك ز1.4 لا يوافقون بشدة. وهذه النتيجة تؤكد أن الإعلام الإلكتروني ليس له دور يذكر في مساعد صناع القرار على اتخاذ القرارات الصائبة تجاه حل المشكلات الناجمة عن الأزمات المحلية.

الجدول (12): أن الإعلام الإلكتروني ينبه المجتمعات المحلية والمسؤولين معاً بخطورة تداعيات الصراعات الإثنية قبل وقوعها.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	36	52.2
موافق Agree	13	18.8
محايد Indifferent	10	14.5
لا أوافق Disagree	10	14.5
لأوافق بشدة Strongly Disagree	0	0
الإجمالي	69	%100

- **من خلال الجدول (12) والشكل أعلاه** اتضح أن 52.2% من المبحوثين يوافقون على أن الإعلام الإلكتروني ينبه المجتمعات المحلية والمسؤولين معاً بخطورة تداعيات الصراعات الإثنية قبل وقوعها. وأن 18.8% يوافقون على ذلك وأن 14.5 محايدون و14.5 لا يوافقون و0% لا يوافقون بشدة. وهذه النتيجة تؤكد أن الإعلام الإلكتروني ينبه المجتمعات المحلية والمسؤولين معاً بخطورة تداعيات الصراعات الإثنية قبل وقوعها.

الجدول (13): أن بعض الأحزاب السودانية توظف الإعلامي الإلكتروني في إنتاج خطاب الكراهية والتحريض الإثني لتحقيق مكاسب سياسية.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	33	47.8
موافق Agree	23	33.3
محايد Indifferent	8	11.6
لا أوافق Disagree	5	7.2
لأوافق بشدة Strongly Disagree	0	0
الإجمالي	69	%100

- من خلال الجدول (13) اتضح أن 47.8% يوافقون بشدة على أن بعض الأحزاب السودانية توظف الإعلامي الإلكتروني في إنتاج خطاب الكراهية والتحريض الإثني لتحقيق مكاسب سياسية وأن 33.3% يوافقون وأن 11.6 محايدون وأن 7.2 لا يوافقون وأن 0% لا يوافقون بشدة . وهذه النتيجة تؤكد أن بعض الأحزاب السودانية توظف الإعلامي الإلكتروني في إنتاج خطاب الكراهية والتحريض الإثني لتحقيق مكاسب سياسية.

الجدول (14): يوضح أن للإعلام الإلكتروني دور في بناء السلم الاجتماعي والحد من النزاعات الإثنية في غرب كردفان

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشدة Strongly Agree	30	43.5
موافق Agree	7	10.1
محايد Indifferent	13	18.8
لا أوافق Disagree	14	20.3
لأوافق بشدة Strongly Disagree	5	7.2
الإجمالي	69	%100

- **من خلال الجدول (14)** اتضح أن 43.5% من جملة المبحوثين يوافقون بشدة على أن للإعلام الإلكتروني دور في بناء السلم الاجتماعي والحد من النزاعات الإثنية في غرب كردفان وأن 10.1 يوافقون على ذلك وأن18.8 محايدون وأن 20.3 لا يوافقون وأن 7.2% لا يوافقون بشدة. وهذه النتيجة تؤكد أن للإعلام الإلكتروني دور في بناء السلم الاجتماعي والحد من النزاعات الإثنية في غرب كردفان إلى حد ما.

- **رابعاً: نتائج الدراسة:**
- **ضمن هذا المبحث سيتم عرض أهم النتائج المتعلقة بخصائص العينة وأهداف وتساؤلات الدراسة.**
- **أولا: النتائج المتعلقة بخصائص العينة.**

1. توصلت الدراسة إلى أن العنصر الذكوري هو الأكثر استخداماً للإعلام الإلكتروني من عنصر الإناث، ويعود ذلك لطبيعة اهتمامات الرجال بقضايا الصراعات الإثنية ومسبباتها في منطقة الدراسة (غرب كردفان دار حمر).
2. أثبت الدراسة بأن الذين يمارسون الإعلام الإلكتروني هم من ذوي المؤهلات العلمية فوق الجامعية وهؤلاء من الطبقة المستنيرة في المجتمع، مما يؤهلهم على التأثير في الرأي العام، وقيادة المجتمع، وتغيير سلوك واتجاهات قراء الإعلام الإلكتروني (الوتساب، والفيس بوك) نحو تأجيج الإثنية في منطقة مجتمع الدراسة.
3. كشفت الدراسة أن من يمتهنون مهنة الزارعة بشقيها (النباتي والحيواني) هم الأقل استخداماً للإعلام الإلكتروني، ومع ذلك فإنهم الأكثر تأثراً بتداعيات ونتائج الصراعات الإثنية، نسبة لارتباطهم بالزراعة والمراعي، وهي من أهم العناصر التي ينشب بسببها الصراع في المنطقة. لذا هم أول من يقع عليه الضرر المباشرة لأنهم غالباً ما يكونوا في خط الدفاع الأول للصراعات الإثنية.
4. بينت الدراسة إن سكان المدن من موظفين وتجار ومهن أخرى هم الأكثر استخداماً للإعلام الإلكتروني، وذلك لتوفر خدماته وأسبابه لدى سكان المدن أكثر من سكان الريف. لذلك هم من يؤججون نيران الصراعات القبلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – واتساب)، وهم الأقل ضرراً وتأثيراً من تداعيات الصراعات القبلية في منطقة مجتمع الدراسة (دار حمر).

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية**

1. أثبتت الدراسة أن للإعلام الإلكتروني أثر في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية المحلية في غرب كردفان. حيث أجاب 46.4% من المبحوثين بالموافقة بشدة و 40.6% يوافقون

على تلك الفرضية مما يعزز صحتها. وهذا يعني أن معظم الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان تأزمت بفعل التداول المفرط والمخل للمعلومات من قبل الإعلام الإلكتروني.

2. أظهرت الدراسة أن معظم الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان تأزمت بفعل التداول المفرط والمخل للمعلومات من قبل الإعلام الإلكتروني. وذلك من خلال تزويد المواطنين بمعلومات خاطئة ومضللة، وغير واقعية حول الأحداث.

3. إن هنالك علاقة جدلية تربط بين الإعلام الإلكتروني (الواتساب – الفيس بوك) وإثارة النعرات العنصرية وعدم قبول الآخر.
4. إن الإشاعات والتحريض ونقل الصورة المُفبركة من الأساليب التي تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيج الصراعات الإثنية.
5. إن الواتساب والفيس بوك يعتبران من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في تأجيج الصراعات الإثنية وأثارت مشاعر البغض والكراهية بين المجتمعات المحلية.
6. إن الإعلام الإلكتروني ليس له دور يذكر في مساعد صناع القرار على اتخاذ القرارات الصائبة تجاه حل المشكلات الناجمة عن الأزمات المحلية.
7. إن الإعلام الإلكتروني ينبه المجتمعات المحلية والمسؤولين معاً بخطورة تداعيات الصراعات الإثنية قبل وقوعها.
8. إن للإعلام الإلكتروني دور في بناء السلم الاجتماعي والحد من النزاعات الإثنية في غرب كردفان إلى حد ما.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالأسباب الأخرى التي تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية.

1. كشفت الدراسة أن من أسباب الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان (منطقة دار حمر) النزاع حول مناهل المياه والمرعى والزراعة.
2. أن بعض الأحزاب السودانية توظف الإعلامي الإلكتروني في إنتاج خطاب الكراهية والتحريض الإثني لتحقيق مكاسب سياسية.

- **توصيات الدراسة**
- **استناداً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصى الباحثان بما يلي:**

1. إجراء المزيد من الدراسات عن الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الصراعات الإثنية حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل حيث انحصرت هذه الدراسة في مجتمع دار حمر بولاية غرب كردفان فقط.

2. ضرورة إقامة ورشة تدريبية وسمنارات توعوية لدى الشباب ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كي تأهلهم على مساعد صناع القرار في اتخاذ القرارات الصائبة تجاه حل المشكلات الناجمة عن الأزمات المحلية.
3. توصى الدراسة بضرورة إنشاء مجموعات (ثقافية اجتماعية) في مواقع التواصل الاجتماعي لتبصير المجتمعات بالأضرار التي تترتب على المواطنين من جراء الاستخدام السالب للإعلام الإلكتروني للحد من نشوب الأزمات والصراعات الأثنية.

4. ضرورة زيادة الوعي الثقافي، والتعامل بمهنية مع ما ينقله الإعلامي الإلكتروني من أخبار.

5. ضرورة تفعيل اللوائح والقوانين الخاصة بالإعلام الإلكتروني ومحاربة الأساليب السالبة التي تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيج الصراعات الإثنية، مثل: نشر الإشاعات، والتحريض، وإثارة النعرات العنصرية، وعدم قبول الآخر.

6. توفير الخدمات الاجتماعية في القرى والفرقان وتقنين المسارات الرعوية والحواكير الزراعية للحد من تأجيج الصراع والنزاعات الإثنية حول مناهل المياه والمراعي والزراعة.

قائمة المصادر والمراجع:

- **أولاَ: المراجع باللغة العربية**

1. الزيات، السبد عبد الحليم .(1991) .سوسولوجيا السلطة .الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
2. االشريف عبدالعزيز خالد . (بدون ت.) الإعلام الإلكتروني .عمان الأردن : دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
3. الفصيل عبد العزيز. (2005). الصحافة الإلكترونية في الوكن العربي. عمان: دار الشروق
4. القاضي أسامة كيلاني. (2013). حرية الإعلام وتاثيرها المباشر على المجتمعات. 43.
5. اللبان، شريف .درويش (2011) . مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت .القاهرة :دار العالم العربي.

6. شقرة، علي خليل .(2014) .الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي .الأردن -عمان ,ط :1نبلاء ناشرون وموزعون.
7. صلاح، مروى عصام .(2015) .الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل .عمان :دار الإعصار للنشر والتوزيع.
8. عارف، محمد .(1975) .الجريمة والمجتمع .القاهرة :مكتبة انجلو.
9. عبد الرازق محمد الدليمي. (2011). الإعلام وإدارة الأزمات. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.
10. عبد العزيز حالد الشريف. (بدون ط). الإعلام الإلكتروني. عمان - الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
11. غيث، محمد عاطف .(1963) .علم الاجتماع .القاهرة : دار المعارف الجامعية.
12. قنديلجي ,ع .إ .(2019) .منهجية البحث العلمي .الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
13. كريب ,ا1999) .م .(النظرية الاجتماعية ترجمعة معن حسين علوم .بيروت :عالم المعرفة.
14. لطفي رشا عادل .(2015) .إذاعات الانترنت والاتصال السباسي .دسوق :دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
15. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). منهاج البحث العلمي. اليمن - صنعاء-: دار الكتب.

- **ثانياً: المجلات والرسائل العلمية**

1. ضوينا ,أبو بكر .أبراهيم، و يشير، حامد عثمان محمد (2017) .(إدارة الصراع حول الموارد بين الرعاة والمزارعين بالقطاع الغربي لولاية غرب كردفان .مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية والاجتماعية العلمية المحكمة .117 ,
2. عائشة ,ب2018) .م .(أثر النزاعات الإثنية على التنمثة في إفريقيا .رسالة دكتوراه منشورة .27 .p ,
3. نعمة زواوي. (2014). الصراعات الاثنية والدينية في افريقيا. رسالة ماجستير منشورة ، صفحة 24.

- **ثالثاً: المواقع الإلكترونية:**

1. البكري، هديل (2021) .م ,أبريل .(26) ما هي المواقع الإلكترونية Retrieved .أغسطس 10م ,2021 from , https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9#cite_note-vInIHzxLIz-2
2. ساق الله، مها فالح ,أكثوبر .(7ماهية الإعلام الجديد Retrieved .أغسطس 10م ,2021 from ,مدونة مها ساق الله: http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_3286.htm
3. طلال سيف. (5 ديسمبر، 20013). أوتوجروت الألماني وإعلام جحر الضب العربي. تاريخ الاسترداد 5 أغسطس، 2021م، من الجوار المتمدن: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=358982
4. عبدالحليم عويس. (4 بونبو، 2017). بين الإعلام الإنساني والإعلام الإسلامي. تاريخ الاسترداد 10 أعسطس، 2021م، من إسلام ويب: https://www.islamweb.net/ar/article/217186/
5. ما هو تلفزيون الإنترنت . (2021م). تاريخ الاسترداد 10 أغسطس، 2021م، من ما هو تلفزيون الإنترنت : https://ar.theastrologypage.com/internet-television#menu-1
6. ويكبيديا. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https//ar.m.wikipdia.org.